الإختلاس في النقل والسرقات العلمية

بقلم

د. منال أبو العزائم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإختلاس في النقل والسرقات العلمية

بقلم

د. منال أبو العزائم

المحتويات

مقدمة..... 5
تعريف السرقة العلمية: 6
لماذا اختيار هذا الموضوع؟ 6
انتشار النقل المختلس والسرقات العلمية:..... 8
اعتبار الإسلام للحقوق المعنوية:..... 9
السكوت عن المصدر لا يبرئ الاختلاس: 10
أمثلة للسرقات العلمية:.....10
مثال من الواقع: 11
كيفية الكشف عن السرقات العلمية:.....13
كيفية العزو والتوثيق العلمي:.....14
السرقات العلمية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية:.....15
عواقب الاختلاس العلمي:.....17
التوصيات المقترحة: 18
خاتمة.....18
المراجع والمصادر 19

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أعوذ لله من الشيطان الرجيم، بسم الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. سيد محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد انتشرت بفضل المواقع الإسلامية ودورُ النشر التي تخدم كتب الإسلام والعلوم المختلفة، وكذلك المكتبات العلمية وغيرها، وأصبح في وسع الكاتب أن يكتُب كتابه أو مقالته في وقت وجيز وبسهولة نسبية أكثر مما كان عليه الحال في الماضي؛ حيث كان طلبة العلم يرحلون المسافات والأميال ويشدون الرحال لتلقي العلم من العلماء، والحمد لله قد يسَّر لنا البرامج الإسلامية التي سهلت عملية الكتابة والبحث، فلم يعد هناك صعوبة في البحث عن الآ ت والأحاديث، وكذلك تخريجها وتوثيق المعلومات ونحوها، وزاد عدد الكتاب الذين يخدمون الدعوة والعلم الشرعي، جزاهم خيرًا، وجعل ما يقدمونه في ميزان حسناتهم، وهذا القسم هم الكتبة المخلصين الذين هَمهم تحصيل الأجر ونشر العلم، والدعوة إلى وإصلاح المجتمع.

وهؤلاء يبحثون نفسهم من المصادر ويكتبون ويشغلون أذهانهم، وعندما يستعيرون نصًّا أو معلومة يعزونها لمصدرها ولا ينسبونها إلى أنفسهم؛ لأن هذا يُعدُّ سرقةً علميَّةً.

تعريف السرقة العلمية:

السرقة العلمية (plagiarism) تعني: "استخدام عمل شخص آخر دون منحه العزو المناسب، وفي الكتابة الأكاديمية تتضمن السرقة العلمية استخدام كلمات أو أفكار أو معلومات من مصدر دون الاستشهاد بها بشكل صحيح"[1].

لماذا اختيار هذا الموضوع؟

لقد اخترت هذا الموضوع للكتابة فيه لعدة أسباب، منها:

انتشار السرقات العلمية وتكرارها كثيرًا في المواقع الإسلامية والكتب والمقالات، وانتشار النقل المختلس في شبكات التواصل الاجتماعي والمنتد ت العربية وحتى الإسلامية.

– قلة الكتابة عن هذا الموضوع عمومًا؛ لذا كان حرٌّ لفت نظر الناس إليه، فمن كان جاهلًا به يكون قد علم، ومن كان متغافلًا قد يهتدي أو تقام عليهم الحجة يوم القيامة.

– تعجبي من أن أجد غير المسلمين أكثر التزامًا في التوثيق العلمي من المسلمين، فزاد ذلك غيرتي على أمتنا المسلمة وكيف أنها سقطت بين الأمم في هذا المساق.

– من ب الإصلاح لمجتمعاتنا لابد من كشف ما اعتاد على فعله الناس دون البحث في حرمته، والنصح مأمور به في الإسلام في نصوص

---

1 ما هو الانتحال؟ التعريف والأمثلة، (scribbr.com)، بتصرف يسير.

كثيرة؛ منها قول تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]، وكذلك ما رُوي عن جرير بن عبد أنه قال: (يعت النبي صلى عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم)[2].

– الغيرة على حرمات وحقوق المسلمين والعلماء والكتاب.

– الأمر لمعروف والنهي عن المنكر، وقد أمر تعالى بهذا الأمر في أكثر من موضعٍ في سورة آل عمران؛ منها قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104]، وقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110].

– إرادة النجاة لمن يقوم بهذا من هذا الخطأ الفاحش وتوبته قبل فوات الأوان.

– رفع مستوى المواد المنشورة في الكتب والمواقع الإسلامية وشبكات التواصل وغيرها وتحقيق مصداقيتها.

– رفع اللبس عن القراء والباحثين.

---

2 البخاري 1401.

– إعطاء كل ذي حق حقَّه، والغيرة على محارم وحقوق العباد، وهي صفة يحبها تعالى؛ قال صلى عليه وسلم: (ما من أحدٍ أغير من ، من أجل ذلك حرم الفواحش)[3].

– عدم كتم العلم؛ قال صلى عليه وسلم: (من كتم علمًا يعلمه ألْجَمه يوم القيامة بلجام من ر)[4].

انتشار النقل المختلس والسرقات العلمية:

للأسف ظهر بين العلماء المخلصين من يتقمَّس شخصهم وينقل من هنا وهناك المعلومات دون العزو لمصدرها أو كاتبها الأصلي، فهؤلاء إن كانت نيتهم نشر الخير أو السمعة، أو غيرها من الأغراض، فقد أخطؤوا الطريق وأجحفوا بحق الكاتب وملكاته الفكرية، وهذه تعتبر سرقة علمية دون شك، ومن يقوم بها سيسأل عما اختلسه يوم القيامة، وسيأتي كل من نقل منه ليقاضيه في حقه. ولا ضير لنقل إن كان موثقًا، بل هو نشر للخير ومندوب في الإسلام، ولكن أن تي شخص وينقل أقوال الآخرين دون أن يعزوها لقائليها أو مصادرها، ويجعلها تبدو وكأنها أقواله، فهذا ظلم ويوازي السرقة المحرمة، وإن كانت أقل منها مرتبة، ولكنها لا تزال داخلة في هذا الباب.

---

3 البخاري 5220.

4 صححه الزرقاني في مختصر المقاصد (1068).

اعتبار الإسلام للحقوق المعنوية:

وقد وضع الإسلام للحقوق المعنوية وزً كما للحسية، والدليل على ذلك تشريع حد القذف واللعان والردة، رغم أنها جميعًا جرائم معنوية وليست حسية، كما نهى الإسلام عن الشتم والغيبة والنميمة، وأذى المسلمين للسان، واهتم عمال القلوب وأحوالها، ووضع وزن كبير للعقيدة والتفريق الكبير في الدنيا والآخرة بين ذوي العقيدة الصحيحة والفاسدة. وكل ذلك يؤيد أن الحقوق المعنوية معتبرة في الإسلام ولا سبيل لتضييعها أو استلابها. ولا شك أن في النقل دون عزو فيه ظلم للكاتب وإجحاف لحقه وتضييع لمجهوده وسرقة لملكاته الفكرية، ويسبب له ذلك ضررًا معنوً وفكرً واجتماعيًّا، ومن ينقل منه دون عزو تعدى على حقوقه، والبعض يعتبر هذا خللًا بسيطًا لإهماله ما كان غير محسوس، فهو في عينه بسيط، ولكنه عند القاسط العدل ليس كذلك، فإنه تعالى لا يظلم أحدًا، وهو مع المظلوم وسينصفه في كل حق له ضاع أو استلبه منه غيره، وسيعطي كل ذي حق حقَّه حتى ولو كان صغيرًا؛ قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7، 8]، ولذا كان على المسلمين نصحهم وتصحيح هذه الأوضاع الخاطئة التي تتخلل صفحات الإننزنت والكتب والمباحث الإسلامية والعلمية والمواقع الإسلامية، وشبكات التواصل والمنتد ت العربية.

السكوت عن المصدر لا يبرئ الاختلاس:

لا يعني السكوت عن المصدر وعدم ذكره أن ذلك يبرئ الناقل من جريمة الإختلاس العلمي، فالكاتب مطالب لعزو في كل الأوقات، وهذه القاعدة يطبقها حتى غير المسلمين، وتدرس في دول الغرب كأساس من أصول الكتابة والبحث العلمي، فما لنا نحن المسلمين لا نلتزم بها، وقد أمر النبي صلى عليه وسلم لأمانة، في قوله: (لا إيمانَ لمنْ لا أمانةَ لهُ، ولا دينَ لمنْ لا عهدَ لهُ)[5]. والأمانة العلمية هي جزء لا يتجزأ منها.

أمثلة للسرقات العلمية:

ومن أمثلة ما يدخل في ب السرقات العلمية ما تي:

- سرقة الكتب والمقالات.
- سرقة البحوث العلمية وخطط البحث والرسائل العلمية.
- سرقة الأقوال وبثها في المقالات العلمية دون العزو لأصحابها.
- عزو التلاوات لغير قرائها.
- سرقة الأفكار دون الإضافة عليها ونسبتها لأنفسهم.
- سرقة موضوع الكاتب وتحويره ليبدو وكأنه منشور جديد، بينما صلبه هو نفس المحتوى والفكرة التي كتبها الكاتب الأصلي، فلا س أن يقرأ الناقل من هنا وهناك ليفتح ذهنه، ثم يستعين لله ويكتب مقاله دون النقل من غيره، وإن نقل فعليه لعزو والتوثيق العلمي.

---

5 صححه السيوطي في الجامع الصغير (9685).

مثال من الواقع:

ومثال لذلك أن في يوم أرسلت خطة بحث لأحد المشرفين، وشاء أني غيرت الموضوع. وقال لي المشرف أنه أعطى خطتي لطالبة لأنه يحب أن يساعد الطلبة. فهذا المشرف قد ارتكب بفعله هذا مجموعة من الأخطاء التي لا تغتفر حتى ولو كانت نيته الخير، وهي:

- سرقة حقوقي الفكرية دون أخذ إذن مني.
- غش الجامعة، حيث ستقدم تلك الطالبة الخطة سمها وهي لم تحضرها.
- تنزيل مستوى مصداقية المؤسسة التعليمية التي يعمل بها.
- إن كان قبض مال من الطالبة على تلك الخطة فهو داخل من ب الرشوة والمال الحرام.
- يبدو من كلامه أنه لم تكن المرة الأولى، وأنه قام بفعل ذلك مع طلبة آخرين، و أعلم.
- خلطه بين المساعدة والفساد، وبين المعروف والمنكر، وبين الحلال والحرام.
- ضرر الطالبة أكثر من مساعدتها، حيث هي ستلتزم بكتابة بحث لم تحضر له ولم تكتب الخطة بنفسها، والتي هي أهم خطوة في التحضير للبحث وتهيئة ذهن الباحث للكتابة في العنوان المختار التابع للخطة.

– والأسوأ من ذلك كله أنه ظلم نفسه في الآخرة، وكذلك جر معه الطالبة لظلم نفسها أيضًا، وذلك خذ ما ليس له بحق وإعطائه لما ليس له حق فيه.

– تدني المستوى العلمي بتسهيل الحصول على درجات علمية لأشخاص غير مؤهلين لها تمامًا، فمن يقبل على نفسه أخذ خطة غيره ليس مؤهلًا علميًّا؛ لأنه ليس محل ثقة ليؤتمن على العلم والفتوى، ويُحسب على العلماء.

– تقليل منزلته العلمية في أعين الطلبة؛ إذ كنت أكن له احترامًا كبيرًا لمكانته العلمية، ولكن بفعله هذا تبيَّن لي ضعف التقوى عنده أو الجهل أو كلاهما، ولم تعد مكانته العلمية عندي كما كانت، ولا شك أن ذلك سيحدث مع غيري من الطلبة؛ لذا ينبغي على المعلم أن يلتزم الأمانة ولا يقع في هذه الأخطاء الفاحشة، وليعلم كل معلم أن الطلبة يراقبون تصرفاته لا شعورً؛ إذ هو لهم بمنزلة القدوة، وله المكانة التي يتمنون الوصول إليها، فإن أخطأ اهتزت صورته وقل وزنه عندهم.

– ظلم الطلبة الآخرين؛ إذ لو ساعد أحد الطلبة لتفوق على أقرانه دون وجه حقٍّ، ولحل بهم نوع من الظلم لعدم التكافؤ في قياس الأداء؛ وذلك لأن تلك الطالبة تفوقت عليهم وسبقتهم وهي لم تحرك ساكنًا سوي النسخ واللصق، بينما الطلاب الآخرون سهروا الليالي ليتموا أعمالهم وخططهم، فأصبح هناك عدم تكافؤ في تقييم أعمالهم كصفٍّ.

– اختلاط الحابل لنابل، فلو نقل الناقل كلام علماء كبار كابن القيم مثلًا دون عزو، ثم أضاف عليه من عنده شيء، لوثق فيه الناس وفي علمه بسبب ما نقله، ولكنه أضاف عليه من عنده ما هو ليس بنفس الدرجة من العلم والثقة، فيخلط ذلك الصحيح لخطأ والقوي من القول لضعيف، ولاختلطت المعلومات على القارئ.

– قد تحبط السرقات العلمية الكُتَّاب الأصليين وتُثبطهم عن الكتابة؛ إذ بعد اجتهادهم في الكتابة تي قل وينقل كتابتهم دون أدنى احتزام لهم أو مراعاة لحقوقهم العلمية.

كيفية الكشف عن السرقات العلمية:

كثيرًا ما ينكشف أمر المختلسين في النقل بمجرد قراءة المحتوى، وكثيرًا ما يفضحهم أمام الناس خطاء بسيطة، ويمكن الكشف عنها بما يلي:

– بسهولة يمكن نسخ النص والبحث عنه ليُظهر منشورًا في أماكن أخرى بتواريخ أقدم ولكتاب آخرين.

– التأمل في السياق ونمط كتابة الناقل، فعادة لا تجد تناسقًا كاملًا، وتجد فقرات بليغة كثيرًا تنم على العلم العميق لصاحبها، ولا تتناسب مع بقية محتوى المقال.

– عدم تناسب الأسلوب مع وتيرة بقية مقالات الناقل، فهي تنتمي لآخر، وكل كاتب عادة له حس وطعم في كتابته ويختص به.

– ذكر معلومة أو معلومات لابد أن يكون لها مصدر دون ذكر مصدر، ومن أمثلتها أقوال السلف أو تفسير لا بد فيه من النقل؛ مثل سبب نزول أو معنى كلمة، يصعب عادة التخمين فيها، ومنها حدث ريخي، أو قصة واقعية، أو نحوه، فهذه الأشياء لا يستطيع الكاتب أن يقولها من عنده ولا بد لها من مصدر عادة، فذكرها دون مصدر يعني أن الكاتب نقلها من مكان ختلاس دون عزو فيما يبدو.

– أحياً قراءة سيرة الكاتب تبيَّن إذا كان الناقل هو الكاتب الأصلي أو لا، ولا يمكن التأكيد بذلك وحده، ولكن لتقوية الأمور السابقة مجتمعة أو بعضها مع بعض، ومثال ذلك أن يفتي مهندس زراعي بتحليل أمر مستحدً، أو تفسير ممرض لآية ونحوه، وهذا لا يستحيل، فهناك من أصحاب المجالات الدنيوية من تفقهوا في الدين، ولكن هذا مع البديهة ومجتمع مع من سبقه، قد يساعد في تحليل إن كان النص أصليًّا أو مختلَسًا. وأقواها النقطة الأولى، وهي البحث عن النص في المصادر والإننزنت.

كيفية العزو والتوثيق العلمي:

هناك طرق عالمية للعزو يتبعها جميع الباحثين والكتاب في العالم، وهي تدرس لطلبة الثانوية العامة في مدارس الغرب، وجميعها تهتم بذكر المصدر، سواء كان كتاً أو مجلة علمية، أو موقعًا إلكترونيًّا، أو قولَ قائل أو غيرَه، وذكر المؤلف والجزء والصفحة في التذييل، وفي البحوث العلمية يذكر الباب والتاريخ، وأما في قسم المراجع والمصادر يذكر الكتاب والمؤلف ودار النشر والطبعة وسنة النشر، والاسم الكامل للمؤلف وغيرها، وهذا معروف

ومتعارف عليه في جميع أنحاء العالم، ولا ينكره إلا جاهل أو متجاهل صول الكتابة، والحس العلمي وأدب الكاتب، وطريقة التوثيق تعتمد على نوع النمط المتبع، وهناك نمطان مشهوران متبعان عالميًّا، وكذلك يطبقان في رسائل الدكتوراة والماجستير، وحتى في المدارس والجامعات والبحوث العلمية والكتب، هما:

– أسلوب APA من الجمعية النفسية الأمريكية: هو "أسلوب كتابة وتنسيق للمستندات الأكاديمية مثل المقالات والكتب العلمية، ويشيع استخدامه للاستشهاد لمصادر في مجال العلوم السلوكية والاجتماعية"[6].

"ويوفر أساسًا للتواصل العلمي الفعال؛ لأنه يساعد الكتاب على تقديم أفكارهم بطريقة واضحة ودقيقة وشاملة"[7]، وأسلوب للـ apa هو المعتمد في معظم الرسائل العلمية والجامعات الأمريكية والعربية.

– أسلوب جمعية اللغات الحديثة (MLA) "تم تطويره كوسيلة للباحثين والطلاب والعلماء في مجالات الأدب واللغة لتنسيق أوراقهم ومهامهم بشكل موحد، تسمح هذه الطريقة الموحدة أو المتسقة لتطوير ورقة أو مهمة لقراءة بسهولة"[8].

السرقات العلمية من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية:

---

6 حول apa style، (apa.org).

7 حول أسلوب APA، (apastyle.apa.org).

8 خلفية تنسيق MLA، (easybib.com).

– السرقات العلمية فيها تضييع حقوق الكتاب والعلماء أصحاب الأقوال الأصليين، وفي ذلك إجحاف بحقوقهم وظلم لهم، وقد حرَّم الإسلام الظلم بين العباد؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: 19]، ورُوي عن النبي صلى عليه وسلم فيما روى عن تبارك وتعالى، أنه قال: (عبادي، إني حرَّمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا)[9]؛ وهذا يناقض مقصد التشريع.

– السرقات العلمية فيها تقليلٌ من مصداقية الكتب والمنشورات العلمية، مما يفسد المكتبة الإسلامية، وهذا يناقص مبادئ الصدق والأمانة، ويتنافى بذلك مع مقصد الآداب الإسلامية.

– السرقات العلمية تعطي العلم لمن لا علم له، فيعتمد عليه الناس ويرجعون إليه في الفتوى والقول وهو ليس أهل لها؛ قال أنس بن مالك – رحمه –: (إنّ هذا العلم دين فانظروا عمن خذون دينكم)[10]، ويؤيده قول النبي صلى عليه وسلم: (يحمِلُ هذا العِلمَ من كلِّ خلَفٍ عدولُه ينفونَ عنهُ تحريفَ الجاهِلينَ وانتحالَ المبطلينَ و ويلَ الغالينَ)[11]؛ فيُفتون الناس برؤوس جهال، فيضلون الناس ويهلكون أنفسهم، وقد حذر

---

9 أخرجه مسلم (2577).

10 موطأ مالك – رواية يحيى (1/ 25 ت الأعظمي). وقد نسب هذا القول لابن سيرين في كثير من المصادر.

11 أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (256/4)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) (732)، والبيهقي (21439) ختلاف يسير.

تعالى من التقول عليه بغير علم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: 36]، وقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 33]، فلا يجب أن يتصدى لهذا الأمر إلا العلماء الذين أحاطوا لأمر من جوانبه في الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ثم القياس لمن وهبه تعالى العلم الر بي.

وهذا يتناقض مع مقصد التعليم. كما أنه ربما يروج لعقائد الناقل الفاسدة إن وجدت وتنشر الانحراف العقدي بين العامة على أساس أن الناقل رجل علم يُعتد به و قوله، وهو ليس كذلك، فيتناقض هذا مع مقصد تصحيح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح.

– اختلاس حقوق الناس وكتا تهم تذرع بذور الظلم والحقد بينهم، وقد تجر لمشاكل كبيرة؛ حيث يتظلم الكاتب ممن يسرق كتابته، فيحز ذلك في نفسه ويحمل الضغينة على سارقه، وربما يجر لمشاكل لو لم يستطع الصبر عليها، وهذا ربما يتناقض مع مقصد وحدة الأمة وسياستها.

عواقب الاختلاس العلمي:

لا يظن الناقل أن نقله ذلك سيمر دون عقاب، فإما أن يقتص منه العدل في الدنيا، أو يفضحه على رؤوس الأشهاد، أو يقتص منه صاحب الحق في الآخرة، كما أن ما نقله واختلسه سيجر عليه ذنوً بدلًا من الحسنات، فإن طيب ولا يقبل إلا طيبًا، ولا يتوقع أن يُقبَل منه

خير مع اختلاسه وظلمه، بل إن تعبه في النقل سيُحسب عليه لا له، ولو أنه وثَّق مقاله وعزاه لمصادره، لنال أجر التوصيل، وزاد في رصيد عطائه العلمي، ولكبُر في أعين الناس.

التوصيات المقترحة:

– لا س من النقل، بل هو نشر للخير والعلم المأمور به، ولكن ليحرص الناقل على العزو إلى المصادر الأصلية، حتى لا يضيع أجره ووقته، ويسيء لسمعته، فلا يهتم بقراءة منشوراته بعد ذلك أحد، لعلم الناس بتلك الصفة السيئة فيه، فيحكموا عليه لنزك.

– التزام الأمانة العلمية وعدم سرقة أقوال الآخرين، حتى لا توا خصماءَه يوم القيامة في حقوقهم العلمية، ولا يستهين بهذا الأمر، وليتذكر أن حقوق العباد لا تسقط إلا بعفوهم.

– أحياً يؤجل الكاتب العزو لبعد الانتهاء من مقاله، ولكن كثيرًا ما ينسى فيما بعد من أين نقل المعلومة، فيقع بذلك في خطأ فادح، ولذا عليه التنبه والعزو في لحظة النقل.

– الأفضل للكاتب ألا يكون مجرد قل، وأن يضيف شيئًا ولو قليلًا ينفع الناس به، ويغني به موضوعه، وإن نقل ألا يكون معظم موضوعه نقلًا، وسأخصص كتيبًا آخر للحديث عن آداب الكاتب وما يلزمه.

خاتمة

وأختم القول ن الكتابة سلاح مهم للمؤمن للدعوة إلى دين ونشر الخير ونصرة الإسلام، وهي مصدر للأجر العظيم الذي لا ينقطع

بعد موت الإنسان، فكل ما سطَّره الإنسان إن أخلص فيه النية وصحَّ فيه القول، ونفع به الناس، كان مصدر دخل له من الحسنات التي تنفعه عند ، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى بقلبٍ سليم؛ فأوصي نفسي وإ كم كتبةَ الإسلام وحماته أن تحرصوا على العزو، ولا تظلموا العلماء والكُتاب، وتُححفوا بحقوقهم الفكرية والعلمية، بل انتفعوا بما كتبوا مع العزو إليهم، وأضيفوا إليه وأوصلوه للناس.

نفعكم ونفع بكم، ورزقنا وإ كم الإخلاص في القول والعمل والقبول منه، وصلى وسلم على سيد محمد وعلى آله وصبحه وسلم، وآخر دعوا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.
- الموسوعة الحديثية، الدرر السنية.
- لأبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، مطبعة عيسى للبابي الحلبي وشركاه، للقاهرة، (ثم صورته دار إحياءللنزاث للعربي ببيروت، وغيرها)، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥ م.
- البخاري،لأبو عبد محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، الطبعة الأولى، طبعة دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ٤٢٣ اهـ/٢٠٠٢م.

– موطأ الإمام مالك، المؤلف: مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ)، رواية: أبي مصعب الزهري المدني (١٥٠ - ٢٤٢هـ)، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

– الحلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين - عبد الرؤوف بن محمد المناوي، جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ويليه الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور ويليه الأحاديث الموضوعة من الجامع الكبير ويليه المسانيد والمراسيل (ت: صقر وعبد الجواد)، تحقيق عباس أحمد صقر - أحمد عبد الجواد، ١٤١٤م – ١٩٩٤م.

– معرفة الصحابة لابن منده، المؤلف: أبو عبد محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

– مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المؤلف: الزرقاني؛ محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهري المالكي، أبو عبد ، المحقق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، سنة النشر: 1409 – 1989، رقم الطبعة: 4.

– الضعفاء الكبير، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

تم بحمد الله، إن أصبت فبفضل الله وكرمه

وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان

كتبته د. منال أبو العزائم